

للقصائد الغنائية، ولذا فهم يعتبرون السيرة الأدبية ثورة من كولردج وهو في منتصف عمره على آرائه عندما كان في سن الشباب.

أما وليام هازلت (١٧٧٨ - ١٨٣٠) فقد تميز منذ صباه بعقلية يقظة وإدراك اجتماعي عميق ومزاج حاد، وقد بدأ يكتب للصحف والمجلات وهو في الثالثة عشرة من عمره، وأصبح فيما بعد كاتب مقالات محترف. أمضى هازلت الفترة من عام ١٧٩٥ إلى عام ١٨٠٢ في قراءات ثقافية بمنزل والده، وقد درس خلال هذه الفترة الشعراء والروائيين الإنجليز وأعمال بيرك (Burke) وروسو (Rousseau) وفي شتاء عام ١٧٩٨ تقابل هازلت الشاعر، والناقد كولردج وكان هذا حدثاً هاماً في حياة هازلت، وفي ربيع نفس العام التقى هازلت بوردزورث واطلع على مخطوط «القصائد الغنائية». وفي عام ١٨٠٢ رحل هازلت إلى باريس حيث أمضى عشر سنوات احترف خلالها الرسم، لكنه لم يتخل عن ولعه بالفكر الفلسفي. وسرعان ما هجر هازلت الرسم وصب جل اهتمامه على الدراسات الأدبية فأحرز شهرة كبيرة كمفكر راديكالي وكاتب نثر ذي أسلوب بارع. وفي عام ١٨١٢ ألقى هازلت سلسلة من المحاضرات في الفلسفة الإنجليزية، وبدأ مهنة الصحافة بعدة مقالات متنوعة، وقد شهد عام ١٨١٣ بدء نجاحه ناقدًا أدبيا وخاصة في مجال النقد المسرحي.

وفي عام ١٨١٤ نشرت له مجلة الإجمينر (*) (The Examiner) أولى مقالاته النقدية الشهيرة وهي مقال عن قصيدة الرحلة (Excursion) للشاعر وردزورث، ثم ذاع صيته عندما بدأ يحرر لمجلة أدنبره النقدية (Edinburgh Review) في نفس العام، وقد بلغ ذروة شهرته محرراً أدبياً في جريدة البطل (The Champion) في الفترة من عام ١٨١٤ إلى عام ١٨١٨.

وفي عام ١٨١٧ أصدر هازلت مجموعة مقالات عن الأدب والرجال والسلوكيات بعنوان المائدة المستديرة (The Round Table)، وفي نفس العام أصدر «شخصيات مسرحيات شكسبير» (Characters of Shakespeare's plays) وقد لقي كتابه هذا نجاحاً كبيراً بين الجمهور، وفي يناير عام ١٨١٨ بدأ هازلت بإلقاء سلسلة من المحاضرات عن الشعراء الإنجليز في معهد سورى (Surrey Institution) وقد جمع هذه المحاضرات وأصدرها كتاباً في نفس العام الذي شهد بدء صداقته لشلي وكيتس، ولقد تميزت محاضراته بكثرة الاقتباسات من أشعار الشعراء مما أسهم في نشر الكثير من أشعار معاصريه.

وفي نوفمبر عام ١٨١٨ ألقى هازلت سلسلة ثانية من المحاضرات عن المسرح الفكاهي

(*) وكانت مجلة أسبوعية يصدرها جون ولي هنت وكانت واسعة الانتشار في الأوساط السياسية.